@ 197 @ (^ ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام ا قل لن تبعونا كذلكم قال ا من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا (15) قل للمخلفين من الأعراب) * * * * * * * خيبر أنها لأهل (المدينة) خاصة ، حيث طمعوا أن يصيبوا منها ، ويقال معنى قوله : (^ يريدون أن يبدلوا كلام ا) هو قوله تعالى : (^ قل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا) فأرادوا [أن] يبدلوا هذا الكلام الذي قاله ا ، ويظهروا أنا خرجنا وقاتلنا خلاف ما قاله ا . وفي التفسير : أنهم لما قالوا : ذرونا نتبعكم ، قال لهم أصحاب رسول ا : نأذن لكم في القتال على أن تكونوا متطوعين في القتال لا سهم لكم في الغنيمة ؛ لأن غنيمة خيبر لأهل الحديبية خاصة . .

وقوله : (^ قل لن تتبعونا كذلكم قال ا من قبل) فعلى القول الأول [لن] تتبعونا أصلا ، وعلى القول الثاني قل لن تتبعونا لأخذ الغنيمة . .

وقوله : (^ كذلكم قال ا من قبل) أي : حكم ا من قبل . .

وقوله : (^ فسيقولون بل تحسدوننا) أي : لم تأذنوا لنا في اتباعكم [حسدا] منكم لنا لئلا نصيب ما تصيبون . .

وقوله : (^ بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا) أي : لا يعلمون ما لهم وما عليهم في الدين إلا قليلا . .

قوله تعالى : (^ قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد) أصح الأقاويل أنهم بنو حنيفة ، أولوا بأس شديد حيث قاتلوا المسلمين مع مسيلمة الكذاب . قال رافع بن خديج : ما كنا نعلم معنى قوله : (^ أولي بأس شديد) حتى